

فاعلية برنامج تدريبي لتحسين مهارات التواصل
وخفض الانسحاب الاجتماعي لدى التلاميذ
ذوي صعوبات التعلم بدولة الكويت

إعداد

د/ خديجة بدر ناصر الرميضي

فاعلية برنامج تدريبي لتحسين مهارات التواصل وخفض الانسحاب الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بدولة الكويت

د/ خديجة بدر ناصر الرميضي

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى تعرف فعالية برنامج تدريبي لتحسين مهارات التواصل وخفض الانسحاب الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بدولة الكويت، وطُبق البحث على عينة قوامها (١٥) من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بدولة الكويت، وتم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين متساويتين الأولى تجريبية وعددها (١٥) تلميذاً، والثانية ضابطة وعددها (١٥) تلميذاً، واشتملت أدوات الدراسة الحالية على مقياس المسح النرولوجي السريع من إعداد: عبدالوهاب كامل، (١٩٨٩)، ومقياس الذكاء (تقنين: محمود أبو النيل، ٢٠١١) ومقياسي مهارات التواصل والانسحاب الاجتماعي من إعداد الباحثة، والبرنامج التدريبي من إعداد الباحثة، وأسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج في تحسين مهارات التواصل وخفض الانسحاب الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بدولة الكويت.

الكلمات المفتاحية: مهارات التواصل - الانسحاب الاجتماعي -

صعوبات التعلم.

The effectiveness of a training program to improve communication skills and reduce social withdrawal of students with learning difficulties in the State of Kuwait

Abstract:

The study aimed to identify the effectiveness of a training program to improve communication skills and reduce social withdrawal among students with learning difficulties in the State of Kuwait. The research was applied on a sample of (15) students with learning difficulties in the State of Kuwait, and the study sample was divided into two equal groups, the first is experimental and its number is (15).) Students, and the second was a control and numbered (15) students, and the current study tools included the rapid neurological survey scale prepared by: Abdel Wahab Kamel, (1989), the IQ scale (Taqnin: Mahmoud Abu Nile, 2011) and the two measures of communication skills and social withdrawal prepared by the researcher. The training program was prepared by the researcher, and the results of the study resulted in the effectiveness of the program in improving communication skills and reducing social withdrawal among students with learning difficulties in the State of Kuwait.

Keywords: Communication skills - social withdrawal - Learning Disabilities.

المقدمة:

يتسم التلاميذ ذوى صعوبات التعلم بالقصور الواضح في استخدام اللغة والكلام فهو يتأخر في اكتساب النمو اللغوي بصورة واضحة وفي إخراج الأصوات ونطقه الكلمات واستخدام الجمل والتعبير اللفظي عن الأفكار والمشاعر فتظهر هذه العمليات في عمر متأخر ويتشابه تتابع مراحل النمو اللغوي لدي ذوى صعوبات التعلم والتلميذ السوي إلا أن معدل النمو لدي التلميذ ذوى صعوبات التعلم يكون أبطأ وتكون عيوب النطق والكلام أكثر وضوحا كما يتصف بالنقص في مستوي التعبير (هند امبابي، ٢٠١٠، ٦٥).

ويعاني ذوى صعوبات التعلم من نقص عام في النمو اللغوي والمشكلات الخاصة باستخدام اللغة وأمراض النطق والكلام وضآلة في البيئة والمحتوي اللغوي، ويعزي هذا القصور إلي بطء النمو العقلي، وعلي ذلك تكون مهارتهم اللغوية من أكثر المشاكل التي تواجههم في محاولاتهم أن يكونوا جزءا من المجتمع.

فالتلميذ الذي لا يستطيع التعبير عن نفسه وعما يدور بينه وبين الآخرين والتواصل معهم بسبب اضطراب نطقه قد يؤدي به إلي العديد من المشكلات النفسية والسلوكية؛ نتيجة لما يعانيه من اضطراب النطق والتي منها: الخجل والإحباط والانطواء وتصرفات أخرى غير سوية مثل السلوك العدواني تجاه الآخرين أو النشاط الزائد، والسلوك الانسحابي وذلك لما يتعرض له من سخرية واستهزاء من التلاميذ الآخرين، فإعاقة عملية التواصل يترتب عليها مشكلات اجتماعية ونفسية للتلميذ تؤثر في نموه اللغوي وتعد الخصائص اللغوية والمشكلات المرتبطة بها مظهرا مميزا لذوى صعوبات التعلم لأنها تؤثر سلبا علي القدرة التواصلية ، فلغة ذوى صعوبات التعلم تتطور ببطء وتتسم بعدم النضج وكلامه غالبا ما يكون مضطربا من حيث الطلاقة، أو النطق ، أو الصوت (Demirel, 2010, 64-91).

وقد أكد هذا الاستنتاج دراسات عديدة أجريت علي ذوى صعوبات التعلم يعانون من حذف الحروف وإبدالها وعدم وضوح مخارج الألفاظ ويميل إلي استخدام التعبير اللفظي بجزء من جملة للتعبير عن احتياجاته كما يشيع لديه عيوب الكلام كالتهتهة واللججة مما يعرضه للإحباط المتكرر فيتجنب الآخرين لأنه لا يستطيع التواصل مع الأقران والأسرة مما يؤدي إلي العزلة الاجتماعية.

و ذكر صالح السويلم (٢٠١٠، ٣٣-٣٤). أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم عرضة للشعور بالإحباط نتيجة تعرضهم المستمر لمواقف الفشل، كما أن عدم قدرتهم علي التعبير عن حاجاتهم، وعدم قدرتهم علي الاتصال بالآخرين يجعلهم عرضة للانسحاب الاجتماعي والقلق والعدوان الذي يتجه نحو الآخرين أو الذات بهدف جذب الانتباه إليهم

هذا و يغلب علي سلوك ذوي صعوبات التعلم بصفة عامة التبلد الانفعالي واللامبالاة وعدم الاكتراث بما يدور حولهم، أو الاندفاعية وعدم التحكم في الانفعالات كما يؤثران الانعزال والانسحاب في المواقف الاجتماعية وعدم الاكتراث بالمعايير الاجتماعية، والنزعة العدوانية والسلوك المضاد للمجتمع وسهولة الانقياد وسرعة الاستهواء، هذا بالإضافة إلي الشعور بالدونية والإحباط وضعف الثقة بالنفس والرتابة وسلوك المداومة والتردد وبطء الاستجابة والقلق والوجوم.

وتؤثر اضطرابات النطق علي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الذين يعانون منها بصورة واضحة، فنجدهم يحجمون عن الاختلاط بالآخرين بسبب طريقة كلامهم، وتصبح اضطرابات النطق التي يعاني منها التلميذ بمثابة عبء لا يمكنه تحمله، ولذلك نجده يشعر بالإحراج، والارتباك، مما يجعله ينسحب بعيدا عن أقرانه، وينطوي علي نفسه ويؤثر العزلة ويفضل أن يختلي بنفسه علي الدوام ويصبح أقل كفاءة اجتماعية.

وينتج عن اضطرابات النطق اضطرابات ظاهرة في سلوك التلميذ تنعكس علي تعامله مع من حوله ومن أهمها الانسحاب والعزلة وعدم توافق اجتماعي وهذا ما أشارت إليه، دراسة (Gibbon & Paterson, 2006, 218).

كل هذا يؤدي إلي السلوك الانسحابي الذي يعد من أبرز السلوكيات اللا توافقية التي تصيب التلاميذ، وهم صغار بسبب عدم محاكاتهم وعدم تقليدهم للآخرين فنجدهم غالبا ما ينسحبون وينعزلون عن العاديين وهذا الانسحاب والتجنب الذي يعيش فيه هؤلاء التلاميذ يعمل علي عدم نضجهم اجتماعيا ويسبب لهم تأخر عن من هم في مثل عمرهم.

ومن هذا المنطلق بدأ الاهتمام يتزايد بفئة ذوي صعوبات التعلم، التي تحتاج إلي رعاية وتدريب، بل تحتاج إلي سرعة التدخل ليس فقط باكتشافهم، ولكن بتقديم

برامج تدريبية إرشادية تأهيلية لرفع وتحسين كفاءتهم وهم في مرحلة مبكر ليستطيعوا مواجهة الحياة بصورة أسهل، لكي يستطيع هؤلاء التلاميذ التوافق مع أنفسهم، ومع الآخرين، ومع المجتمع.
مشكلة الدراسة:

هذه الفئة رغم كبر حجمها إلا أننا نلمس قصورا من المجتمع في الاهتمام بهم وتنمية جوانب النقص لديهم مما ينعكس بشكل سلبي عليها.
من خلال العرض السابق لأبعاد المشكلة والتي يظهر جليا مدى ما يعانيه التلميذ ذوى صعوبات التعلم من الانسحاب والعزلة وذلك لأسباب عديدة لعل أبرزها عدم التواصل مع الآخرين وانطلاقا من هذا الإطار تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

- ١) هل توجد فروق بين متوسطي درجات القياس البعدي في مهارات التواصل لدي كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة؟
- ٢) هل توجد فروق بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي في مهارات التواصل لدي المجموعة التجريبية؟
- ٣) هل توجد فروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في مهارات التواصل في كل من القياس البعدي بعد انتهاء البرنامج مباشرة والقياس التتبعي؟
- ٤) هل توجد فروق بين متوسطي درجات القياس البعدي في الانسحاب الاجتماعي لدي كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة؟
- ٥) هل توجد فروق بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي في الانسحاب الاجتماعي لدي المجموعة التجريبية؟
- ٦) هل توجد فروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في الانسحاب الاجتماعي في كل من القياس البعدي بعد انتهاء البرنامج مباشرة والقياس التتبعي؟

أهداف الدراسة:

التحقق من فعالية برنامج تدريبي لتحسين مهارات التواصل في خفض الانسحاب الاجتماعي لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة الحالية قيمة وأهمية تستمد أولاً من العينة التي تجرى عليها، وثانياً من المضمون التربوي والتجريبي لها، فالتلاميذ ذوى صعوبات التعلم يعانون

من نقص مهارات التواصل، ويمكن للباحثة توضيح هذه الأهمية من خلال نقطتين رئيسيتين:

أ- الأهمية النظرية:

تكمن أهمية الدراسة في الفئة التي تتعامل معها من ذوي صعوبات التعلم ومحاولة التعرض لأحد السلوكيات السلبية التي تعترضهم وهو الانسحاب الاجتماعي والبرنامج الذي تقدمه الدراسة لتحسين مهارات التواصل وتأثيره في خفض الانسحاب الاجتماعي.

ب- الأهمية التطبيقية

الأهمية التطبيقية تفيد الدراسة الحالية كلا من مخططي ومنفذي مناهج ذوي صعوبات التعلم من حيث أنها توضح طبيعة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وخصائصهم وما يتصفون به من سلوك انسحابي بصوره ومظاهره، وتقدم لهم برنامجا تدريبيا قائما على أسس وفتيات مختلفة لتدريب هؤلاء التلاميذ على التواصل بما يعدل من سلوكهم الانسحابي، وتفيد أبناء التلاميذ ذوي صعوبات التعلم خاصة في ظل حاجاتهم إلي الكثير من المعلومات الأساسية في معرفة القصور الطبيعي لمهارات اللغة والتواصل واستراتيجيات اكتسابها وتعليمها لتلاميذهم وأيضا معرفة أهم مظاهر السلوك الانسحابي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وكيفية تعديل هذه السلوكيات لديهم.

مصطلحات الدراسة الإجرائية:

١- البرنامج التدريبي:

تعرفه الباحثة على أنه عملية منظمة ومخططة تهدف إلى تدريب التلاميذ ذوي صعوبات التعلم (أعضاء المجموعة التجريبية) من خلال العديد من الأنشطة المتنوعة والتي تساعد في تحسين مهارات التواصل لديهم، وبالتالي خفض سلوكهم الانسحابي، وزيادة التواصل الاجتماعي لديهم.

٢- مهارات التواصل:

تعرفها الباحثة بأنها تفاعل يترتب عليه تبادل للمعلومات ويتطلب ذلك التفاعل تبادل الأدوات بين مرسل ومستقبل فيما يتعلق بنقل هذه المعلومات والاستجابة لها.

٣- الانسحاب الاجتماعي:

هو إحساس التلميذ بالعزلة والنقص وعدم التوافق مع الآخرين مما ينعكس بسلوك ظاهري يبعد التلميذ عن التفاعل مع الآخرين وعدم الاختلاط بهم وعدم الاستجابة لمحاولة التقرب منه مما ينتهي به إلى الانعزال والتمركز حول الذات.

٤- التلميذ ذوي صعوبات التعلم:

يقصد بذوي صعوبات التعلم في الدراسة الحالية بأنهم التلاميذ الذين لديهم صعوبات تعلم في القراءة تتمثل في الفهم والتهجئة والطلاقة في القراءة و تم تشخيصهم على أنهم يعانون من صعوبات القراءة والملتحقين ببرامج صعوبات التعلم.

دراسات سابقة:

أ- دراسات تناولت التواصل لدى ذوي صعوبات التعلم:

هدفت دراسة (Kyle et al. (2009 إلى تحسين التواصل لدى ذوي صعوبات التعلم لتحسين الرفاهية لديهم، تكونت عينة الدراسة من مجموعة من البالغين ذوي صعوبات التعلم ومجموعة من الأفراد مقدمي الرعاية لهم، أشارت نتائج الدراسة إلى تحسين مهارات التواصل اللفظي لدى ذوي صعوبات التعلم الأمر الذي انعكس بالإيجاب على زيادة الرفاهية لديهم.

وهدفت دراسة عبدالرحمن حمد (٢٠١٥) إلى تعرف فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية مهارات التواصل الرياضي الكتابي، والميل نحو مادة الرياضيات للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالصف الأول الإعدادي، وتكونت مجموعة البحث من (٢٠) تلميذ وتلميذة من التلاميذ ذوي صعوبات تعلم الرياضيات بالصف الأول الإعدادي بمدرسة الروس التابعة لإدارة مطوبس التعليمية بمحافظة كفر الشيخ، واستخدم البحث الأدوات التالية اختبار القدرات العقلية مستوي (١٢-١٤) سنة، إعداد فاروق عبدالفتاح موسي ومقياس تقدير الخصائص السلوكية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم إعداد فتحي الزيات ومقياس التقدير التشخيصي لصعوبات التعلم في الرياضيات إعداد فتحي الزيات واختبار المسح النيورولوجي السريع إعداد وتعريب عبدالوهاب محمد كامل واختبار تشخيص محكي المرجع في وحدة الأعداد والجبر للصف الأول الإعدادي ومن إعداد الباحث (اختبار تشخيصي مرجعي المحك، واختبار مهارات التواصل الرياضي الكتابي، ومقياس الميل نحو مادة الرياضيات، ودليل المعلم)، وظهرت النتائج

وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التواصل الرياضي الكتابي ومقياس الميل نحو مادة الرياضيات لصالح القياس البعدي، بالإضافة إلي وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مهارات التواصل الرياضي الكتابي والميل نحو مادة الرياضيات حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (٠.٥٣) وهو ارتباط موجب. وقد هدفت دراسة طه مهدى (٢٠١٦) إلى تعرف الفروق في مهارات التواصل غير اللفظي لدى ذوي صعوبات التعلم والعاديين وكيفية الاستفادة منها في علاج القصور في عملية التواصل بصفة عامة والتعليم بصفة خاصة، ودراسة مستوى سمة القلق لدى عينة ذوي صعوبات التعلم والعاديين ومعرفة تأثيره على عملية التعليم، والكشف عن العلاقة الارتباطية بين مهارات التواصل غير اللفظي ومستوى سمة القلق لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت العينة من (٧١) تلميذا وتلميذة من ذوي صعوبات التعلم و(٧٢) من أقرانهم العاديين، وأسفرت عن وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسط درجات تلاميذ مجموعة ذوي صعوبات التعلم ومتوسط درجات تلاميذ مجموعة العاديين على مقياس مهارات التفاعل غير اللفظي ككل ولكل مهارة على حدى لصالح متوسط درجات تلاميذ مجموعة العاديين، ووجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسط درجات تلاميذ مجموعة ذوي صعوبات التعلم ومتوسط درجات تلاميذ مجموعة العاديين على مقياس القلق لصالح تلاميذ مجموعة العاديين، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين درجات تلاميذ مجموعة العاديين على مقياس مهارات التفاعل غير اللفظي ككل ودرجاتهم على مقياس القلق.

ب- دراسات تناولت الانسحاب الاجتماعي لدى ذوي صعوبات التعلم:

هدفت دراسة سلطان المياح (٢٠٠٦) إلى تعرف مدى دلالة الفروق في أبعاد مفهوم الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية والعاديين، وكذلك هدفت إلى دراسة ما إذا كان مفهوم الذات وأبعاده يختلف باختلاف نمط الصعوبة التي يعاني منها التلميذ، وتعرف اختلاف أنماط السلوك الاجتماعي والانفعالي باختلاف أنماط صعوبات التعلم الأكاديمية، وتحديد العلاقة بين أبعاد مفهوم الذات والسلوك الاجتماعي والانفعالي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية،

وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٤) تلميذاً من العاديين، (١١٧) من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية من تلاميذ المرحلة الابتدائية (الصف الخامس والصف السادس)، تم اختيارهم من المدارس الحكومية بمدينة الرياض للعام الدراسي (٢٠٠٤-٢٠٠٥)، وقد طبق عليهم اختبار المصفوفات المتتابعة إعداد جون رافن (John Raven)، تعريب وتقنين (فتحية عبدالرءوف، ١٩٩٩)، تم الحصول على نتائج التلاميذ في اختبارات الفصل الدراسي الأول من العام (٢٠٠٤-٢٠٠٥)، وكانت أدوات الدراسة هي مقياس تقدير الخصائص السلوكية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم (إعداد فتحي الزيات، ١٩٩٩)، مقياس مفهوم الذات (إعداد: هيئة تبادل الأهداف التعليمية بالولايات المتحدة الأمريكية، تعريب وتقنين (فتحي الزيات، ١٩٨٥)، ومقياس تقدير الخصائص السلوكية لذوي اضطرابات السلوك الاجتماعي والانفعالي (إعداد: فتحي الزيات، ٢٠٠٢)، وكان من نتائج الدراسة :

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ في حدة السلوك الانسحابي بين التلاميذ ذوي صعوبات القراءة، والتلاميذ ذوي صعوبات الحساب في اتجاه التلاميذ ذوي صعوبات الحساب.

٢- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أبعاد مفهوم الذات (مفهوم الذات نحو الأقران، مفهوم الذات الأسري، مفهوم الذات الأكاديمي، مفهوم الذات العام)، وأبعاد السلوك الاجتماعي الانفعالي الفرعية (النشاط الزائد، الانسحاب، الاعتمادية).

وهدفت دراسة (Khamis 2009) إلى تعرف مؤشرات اضطرابات السلوك لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ بدون صعوبات التعلم في الإمارات العربية ودراسة تأثير خصائص التلميذ (وجود صعوبة في التعلم والنوع والعمر) والعوامل الديموغرافية للوالدين وخصائص بيئة الفصل (المساندة الاجتماعية التي يقدمها المعلم أو الصديق والعلاقات الهادفة مع الزملاء ومساعدة المعلم في الموضوعات الأكاديمية واستخدام المصادر التعليمية والتعلم التعاوني إضافة إلى رضا الطلاب عن البيئة المادية للمدرسة)، وتكونت عينة مكونة من (٢٠٠) من الطلاب من عمر (١٢-١٨) عاماً من الجنسين، وتم إجراء مقابلات مقننة مع الطلاب في المدرسة، وتمت مناقشة الآثار العلمية للتربية الخاصة في مستوى التدخل والتعرف والوقاية، وأظهرت النتائج مظاهر خاصة بالاضطرابات السلوكية مثل المشكلات السلوكية الداخلية والخارجية والأعراض المختلطة مثل القلق

والاكتئاب والانسحاب والمشكلات الجسمية والاجتماعية ومشكلات التذكر والانتباه والسلوك العدواني وعدم الالتزام بقواعد الفصل.

وهدفت دراسة (Dahle et al. (2011 إلى تعرف السلوك التكيفي لدى ذوي العُسر القرائي الشديد للحصول على مزيد من المعرفة المتعمقة لمشاكل السلوك لدى التلاميذ من بيئات مختلفة، و كانت عينة الدراسة (٧٠) طالباً عينة تجريبية، (٧٠) طالباً مجموعة ضابطة متماثلين في السن والجنس والمستوى المعرفي سواء من المناطق الريفية أو الحضرية وكان متوسط سن (١٥٠) شهراً وكان ذكائهم في المجموعتين يقارب (١٠٠)، حيث أظهرت النتائج انخفاض مفهوم الذات وزيادة السلوك الانسحابي ومشاكل الانتباه لدى ذوي العُسر القرائي.

وقد هدفت دراسة عبدالله بنيان (٢٠١٥) إلى التحقق من فعالية العلاج المعرفي السلوكي في خفض مستوى سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في محافظة الطائف، وتم تطبيق الدراسة على (٢٦) تلميذاً، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٩-١٢) عاماً، تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) وقد استخدم الباحثان مقياس سلوك الانسحاب الاجتماعي والبرنامج المقترح المبني على العلاج المعرفي السلوكي، كما تم استخدام اختبار ما وتي (Mann - Whitney test) واختبار ويلكوكسون (Wilcoxon test) للتحقق من صحة فروض الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة على مقياس سلوك الانسحاب الاجتماعي في القياس البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية، كذلك وجود فروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس سلوك الانسحاب الاجتماعي في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، واستمرت فعالية البرنامج المعرفي السلوكي في خفض سلوك الانسحاب الاجتماعي بعد توقف استخدامه.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

يتضح مما سبق عرضه من دراسات سابقة أنها ركزت على جوانب مختلفة فيما يتعلق بمتغير الدراسة، وأهملت جوانب أخرى هامة، وما الدراسة الحالية إلا محاولة لسد هذه الثغرات، وإكمال لمسيرة البناء المتتالية على مدي السنوات السابقة حتى وقتنا الراهن، كما تمت الملاحظة من عرض الدراسات السابقة قلة

الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة مهارات التواصل والسلوك الانسحابي لدى ذي صعوبات التعلم، وذلك في حدود اطلاع الباحثة، كما أن معظم الدراسات التي اهتمت بدراسة مهارات التواصل والانسحاب الاجتماعي دراسات أجنبية، ولكن هناك دراسات تناولت مهارات التواصل والانسحاب الاجتماعي لدى ذي صعوبات التعلم بشكل عام ولم تتناول أنماطه بشكل خاص، كذلك لا توجد دراسات اهتمت بدراسة مهارات التواصل والانسحاب الاجتماعي الا بعض الدراسات الأجنبية، وذلك في حدود اطلاع الباحثة، وهذه الدراسات هي دراسة (Kyle et al. (2009)، عبدالرحمن حمد (٢٠١٥)، طه مهدي (٢٠١٦)، ومن الدراسات التي تناولت الانسحاب الاجتماعي دراسة سلطان بن عبدالله محمد المياح (٢٠٠٦)، Dahle et al. (2011)، عبدالله بنيان (٢٠١٥).

ومن خلال عرض الدراسات السابقة لاحظت الباحثة أن البرامج التدريبية ساهمت في تحسين مهارات التواصل وخفض السلوك الانسحابي مع اختلاف الفتيات المتبعة، على العلم وجد أن بعض الدراسات الأجنبية أدت إلى التحسن الواضح في مهارات التواصل وخفض السلوك الانسحابي من خلال استخدام فنيات مهارات التواصل، وهذا ما جعل الباحثة تقوم ببناء برنامج تدريبي لتحسين مهارات التواصل في خفض الانسحاب الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن القول بأنها لا تعكس واقع المشكلات الناتجة عن مهارات التواصل والسلوك الانسحابي ، ونظراً لندرة هذه الدراسات لهذا الموضوع - على حد اطلاع الباحثة، رغم ما للموضوع من أهمية نظرية وتطبيقية، بالإضافة إلى أن ندرة الدراسات العربية التي تناولت مهارات التواصل والسلوك الانسحابي، لدى ذي صعوبات التعلم، يمثل مؤشراً لضرورة الاهتمام بدراستها، مع تجنب أوجه النقد التي وصفت في التعقيب على الدراسات بهدف الوصول إلى نتائج أكثر قابلية للتعميم، بالإضافة إلى اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في حداثة موضوعها، واختيار عيناتها التي هي في حاجة ماسة الى المساندة من قبل الآخرين، وقد استفادت الباحثة من البحوث والدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج في صياغة فروض الدراسة، وإعداد أدوات الدراسة، وتحديد العينة ومواصفاتها، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات، هذا بالإضافة إلى سعي الباحثة نحو الحرص على التواصل

والتكامل بين عرض الإطار النظري وتطبيق الأساليب والأدوات الخاصة بالدراسة، والسعي نحو تقديم عرض متكامل ومتفاعل وصولاً إلى المستوي المنشود وفقاً للتوجيهات التربوية والإرشادية السليمة التي تتلاءم مع طبيعة المجتمع المصري. فقد استفادت الباحثة من تلك الدراسات والبحوث في الآتي:

☞ تحديد حجم العينة المختارة:

حيث اختارت الباحثة في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسات والبحوث السابقة عينة مناسبة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وهي من مرحلة الطفولة المتأخرة من (٩ - ١٢) عاماً.

☞ تحديد الأساليب الإحصائية:

نظراً لصغر حجم العينة قد تناولت الباحثة الإحصاء اللا البارامتري وهو ما يتلاءم مع الدراسة الحالية، مع الاستعانة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط واختبار مان ويتنى للعينات المستقلة، واختبار ويلكسون للعينة الواحدة.

☞ تحديد متغيرات الدراسة:

في تناول الباحثة وتحليلها للدراسات والبحوث السابقة استطاعت الباحثة حصر متغيرات الدراسة في ثلاثة متغيرات هامة هي: البرنامج التدريبي، مهارات التواصل، الانسحاب الاجتماعي.

☞ صياغة فروض الدراسة:

من خلال الاطلاع على الأطر النظرية ونتائج الدراسات السابقة تم صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات التواصل لصالح المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات التواصل لدى المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدى بعد انتهاء البرنامج مباشرة والقياس التتبعى بعد مرور شهرين من انتهاء البرنامج على مقياس مهارات التواصل لدى المجموعة التجريبية.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الانسحاب الاجتماعى لصالح المجموعة التجريبية.
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلى والبعدى على مقياس الانسحاب الاجتماعى لدى المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدى.
٦. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدى بعد انتهاء البرنامج مباشرة والقياس التتبعى بعد مرور شهرين من انتهاء البرنامج على مقياس الانسحاب الاجتماعى لدى المجموعة التجريبية.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي وذلك للتحقق من الهدف الرئيسى للدراسة وهو تحسين مهارات التواصل فى خفض الانسحاب الاجتماعى لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم من خلال البرنامج التدريبي المعد فى الدراسة.

عينة الدراسة:

أُجريت الدراسة على عينة من التلاميذ ذوى صعوبات التعلم، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين:

١- العينة الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية من (١٠٠) تلميذا ذوى صعوبات التعلم، تراوحت أعمارهم ما بين (٩ - ١٢) عاماً، وذلك بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

٢- العينة الأساسية:

تم اختيار هذه المجموعة من اجمالي عينة تكونت من (١٠٠) تلميذ، حيث تم تطبيق مقياس الذكاء فتم اسبعاد من هم أقل من (٩٠) وأكبر من (١١٠) درجة، وبالتالي تم استبعاد (٤٧) تلميذاً، فتكونت العينة من (٥٣) تلميذاً، ومن هنا تم تطبيق مقياس المسح النيورولوجى السريع عليهم فتم استبعاد (١١) حالات، فتكونت العينة من (٤٢) تلميذاً من ذوى صعوبات التعلم، وتم تطبيق مقياس

مهارات التواصل عليهم فتم استبعاد (٧) مفحوصا، وبالتالي بقي (٣٥) تلميذا ينخفض لديهم مهارات التواصل، وتم تطبيق مقياس الانسحاب الاجتماعي عليهم فتم استبعاد (٥) مفحوصا، وبالتالي بقي (٣٠) تلميذا يرتفع لديهم الانسحاب الاجتماعي، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية تتكون من (١٥) تلميذا، ومجموعة ضابطة تتكون من (١٥) تلميذا.

ومن هنا تكونت عينة الأساسية للدراسة الحالية من (٣٠) من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، حيث تراوحت أعمارهم ما بين (٩ - ١٢) عاماً، بمتوسط عمري قدره (١٠.٢٧) عاماً، وانحراف معياري قدره (١.٠١)، وقد تم التكافؤ بين أفراد العينة، من حيث العمر الزمني، ومعامل الذكاء، والمسح النيورولوجي، مهارات التواصل، والانسحاب الاجتماعي، وذلك على النحو التالي:

جدول (١) نتائج مقياس مان - ويتني Mann - Whitney

لدراسة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة)

| المتغيرات | المجموعة | ن | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | متوسط الرتب | مجموع الرتب | U | Z | مستوى الدلالة |
|--------------------|-----------|----|-----------------|-------------------|-------------|-------------|-------|-------|---------------|
| العمر الزمني | التجريبية | ١٥ | ١٠.٢٠ | ١.٠٨ | ١٤.٩٠ | ٢٢٣.٥٠ | ١٠٣.٥ | ٠.٣٨٣ | غير دالة |
| | لضابطة | ١٥ | ١٠.٣٤ | ٠.٩٧ | ١٦.١٠ | ٢٤١.٥٠ | | | |
| معامل الذكاء | التجريبية | ١٥ | ١٠٢.٣٣ | ٣.٩٢ | ١٥.٢٧ | ٢٢٩.٠٠ | ١٠٩.٠ | ٠.١٤٧ | غير دالة |
| | لضابطة | ١٥ | ١٠٢.٦٠ | ٣.٤٣ | ١٥.٧٣ | ٢٣٦.٠٠ | | | |
| المسح النيورولوجي | التجريبية | ١٥ | ٦٥.٨٠ | ٢.٣٣ | ١٥.٢٠ | ٢٢٨.٠٠ | ١٠٨.٠ | ٠.١٩٠ | غير دالة |
| | لضابطة | ١٥ | ٦٦.٠٠ | ٢.٢٦ | ١٥.٨٠ | ٢٣٧.٠٠ | | | |
| مهارات التواصل | التجريبية | ١٥ | ١٠٢.٩٣ | ٢.٤٣ | ١٥.٣٠ | ٢٦٢.٠٠ | ١٠٩.٠ | ٠.١٢٦ | غير دالة |
| | لضابطة | ١٥ | ١٠٣.٠٠ | ٢.٩٥ | ١٥.٧٠ | ٢٣٥.٥٠ | | | |
| الانسحاب الاجتماعي | التجريبية | ١٥ | ٦٠.٠٦ | ٢.٢٨ | ١٧.٤٧ | ٢٦٢.٠٠ | ٨٣.٠ | ١.٢٧٣ | غير دالة |
| | لضابطة | ١٥ | ٥٨.٨٠ | ١.٥٦ | ١٣.٥٣ | ٢٠٣.٠٠ | | | |

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من العمر الزمني، معامل الذكاء، المسح النيورولوجي، مهارات التواصل، والانسحاب الاجتماعي، حيث كانت قيمة Z على التوالي (٠.٣٨٣ - ٠.١٤٧ - ٠.١٩٠ - ٠.١٢٦ - ١.٢٧٣) وهي قيم غير دالة إحصائياً، وهذا يدل على تكافؤ

المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي، الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

☞ وقد رُوعي في اختيار عينة الدراسة الشروط والمواصفات التالية:

١- استُبعد من عينة الدراسة أي تلميذ لديه إعاقة أخرى مصاحبة لصعوبات التعلم.

٢- يتراوح العمر الزمني للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم (٩-١٢) عاماً، في مرحلة الطفولة المتأخرة.

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة في دراستها الأدوات التالية:

(١) مقياس المسح النيورولوجي السريع The Quick Neurological

Screening Test (Q.N.S.T) (تعريب: عبد الوهاب كامل، ١٩٨٩).

الهدف من المقياس:

رصد الملاحظات الموضوعية للتعرف على ذوى صعوبات التعلم، ويوضح المقياس هل هناك عيب أو خلل عصبي يؤدي إلي اضطراب المخرجات التربوية للتلميذ، ويخدم ذلك المقياس في سرعة التنبؤ والكشف عن هؤلاء التلاميذ.

وصف المقياس:

أعدّه أ. موتى وآخرون Mutti, M., et al., 1978 وعربه وقننه على البيئة المصرية عبد الوهاب كامل ١٩٨٩ وهو وسيلة لرصد الملاحظات الموضوعية عن التكامل النيورولوجي في علاقته بالتعلم، ويتألف المقياس من ١٥ مهمة للتعرف على ذوى صعوبات التعلم، ويستغرق تطبيقه عشرين دقيقة، وتصنف الدرجة الكلية على المهام الخمس عشرة إلى ثلاثة مستويات هي (مرتفع- مشتبه-عادي) (عبد الوهاب كامل ، ١٩٨٩ ، ١ - ٣).

الكفاءة السيكمترية للمقياس:

صدق المقياس:

قام معرب المقياس بحساب معامل الارتباط بين درجات (١٦١) تلميذا وتلميذة بالصف الرابع الابتدائي على هذا المقياس ودرجاتهم على مقياس تقدير سلوك التلميذ الذي عربه مصطفى كامل ١٩٩٠ فكان مقداره -٠.٦٧٤ : -٠.٨٧٤ بدلالة إحصائية ٠.٠٠١، وقد تمخض عن استخدامه للصدق العاملي على أنه يقيس ثلاثة عوامل هي النظم الحسية الطرفية، والنظم المركزية، والنظم الحركية.

(٢) مقياس ستانفورد - بينية الذكاء (الصورة الخامسة) (تقنين: محمود ابو النيل، ٢٠١١).

تهدف الصورة الخامسة للمقياس إلى قياس خمسة عوامل أساسية هي، الاستدلال السائل، المعرفة، الاستدلال الكمي، المعالجة البصرية - المكانية، والذاكرة العاملة. ويتوزع كل عامل من هذه العوامل على مجالين رئيسيين: المجال اللفظي والمجال غير اللفظي.

وصف المقياس:

تتكون الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد - بينية الصورة الخامسة من عشرة مقياسات فرعية، موزعة على مجالين رئيسيين (لفظي وغير لفظي) بحيث يحتوي كل مجال على خمسة مقياسات فرعية، ويتكون كل مقياس فرعي من مجموعه من المقياسات المصغرة متفاوتة الصعوبة (تبدأ من الأسهل إلى الأصعب). ويتكون كل واحد من المقياسات المصغرة - بدورها - من مجموعه من ٣ إلى ٦ فقرات أو مهام ذات مستوى صعوبة متقارب، وهي الفقرات أو المهام والمشكلات التي يتم مقياس المفحوص فيها بشكل مباشر.

ثبات وصدق المقياس:

تم حساب الثبات للمقياسات الفرعية المختلفة بطريقتي إعادة التطبيق والتجزئة النصفية المحسوبة بمعادلة ألفا كرونباخ . وتراوحت معاملات الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق بين ٠.٨٣٥ و ٠.٩٨٨، كما تراوحت معاملات بطريقة التجزئة النصفية بين ٠.٩٥٤ و ٠.٩٩٧، ومعادلة ألفا كرونباخ والتي تراوحت بين ٠.٨٧٠ و ٠.٩٩١.

وتشير النتائج إلى أن المقياس يتسم بثبات مرتفع سواء عن طريق إعادة المقياس أم التجزئة النصفية باستخدام معادلة كودر - ريتشاردسون، فقد تراوحت معاملات الثبات على كل مقياسات المقياس ونسب الذكاء والعوامل من ٨٣ إلى ٩٨.

كما تم حساب صدق المقياس بطريقتين: الأولى هي صدق التمييز العمري حيث تم قياس قدرة المقياسات الفرعية المختلفة على التمييز بين المجموعات العمرية المختلفة وكانت الفروق جميعها دالة عند مستوى ٠.٠١، والثانية هي حساب معامل ارتباط نسب ذكاء المقياس بالدرجة الكلية للصورة الرابعة وتراوحت

بين ٠.٧٤ و ٠.٧٦، وهي معاملات صدق مقبولة بوجه عام وتشير إلي ارتفاع مستوى صدق المقياس.

(٣) مقياس مهارات التواصل (إعداد: الباحثة).

خطوات إعداد مقياس مهارات التواصل:

لإعداد الصورة الأولية للمقياس قامت الباحثة بما يلي:

١- مراجعة الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة التي تناولت مقياس مهارات

التواصل لدى التلاميذ والتي تكاد تنحصر في بعض المهارات.

٢- الإطلاع على المقاييس التي تناولت مهارات التواصل لدى التلاميذ ومن أهم

هذه المقاييس (Chatterton (1998، Loveland et al. (1990،

Shields et al. (1996، عبدالرحمن حمد (٢٠١٥)، طه مهدي (٢٠١٦).

ثم قامت الباحثة بوضع المقياس، حيث تم تقسيمه إلى ثلاثة أبعاد هي كالتالي :

١- التواصل مع الأسرة:

وهو قدرة التلميذ ذوى صعوبات التعلم على تبادل المعلومات والأفكار

والمشاعر بينه وبين أسرته، مما يؤدي إلى التفاهم المتبادل بينهم.

٢- التواصل مع الأصدقاء:

وهو قدرة التلميذ ذوى صعوبات التعلم على تبادل المعلومات والأفكار

والمشاعر بينه وبين أصدقائه (أقرانه)، مما يؤدي إلى التفاهم المتبادل بينهم.

٣- التواصل مع المعلمين:

وهو قدرة التلميذ ذوى صعوبات التعلم على تبادل المعلومات والأفكار

والمشاعر بينه وبين معلمه، مما يؤدي إلى التفاهم المتبادل بينهم.

الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس مهارات التواصل لدى التلاميذ ذوى صعوبات

التعلم.

الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات التواصل:

١- صدق المحكمين:

تمّ عرض المقياس في صورته الأولية على عدد من أساتذة التربية الخاصة

والصحة النفسية وعلم النفس بكليات التربية والآداب بمختلف الجامعات، وتم إجراء

التعديلات المقترحة بحذف بعض المفردات والتي قل الاتفاق عليها عن (٨٠%) بين المحكمين وإعادة صياغة مفردات أخرى وفق ما اتفق عليه المحكمون.

٢- الصدق العاملي:

تم حساب صدق المقياس بطريقة الصدق العاملي وذلك بتطبيقه على العينة الاستطلاعية وقوامها (١٠٠) من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من نفس مجتمع البحث وخارج عينة البحث الأساسية، والجدول التالي يوضح نتائج ذلك.

جدول (٢)

التحليل العاملي لأبعاد مقياس مهارات التواصل

| الأبعاد | قيم التشعب بالعامل | نسب الشيوخ |
|--------------|--------------------|------------|
| الأسرة | ٠.٩٢١ | ٠.٨٤٨ |
| الأصدقاء | ٠.٨٩٢ | ٠.٧٩٦ |
| المعلمون | ٠.٨٩٧ | ٠.٨٠٥ |
| الجذر الكامن | ٢.٤٤٩ | |
| نسبة التباين | ٨١.٦٤٢ | |

يتضح من جدول (٢) تشعب أبعاد مقياس مهارات التواصل على عامل واحد، وبلغت نسبة التباين (٨١.٦٤٢)، والجذر الكامن (٢.٤٤٩) مما يعنى أنّ هذه الأبعاد الثلاثة التي تكون هذا العامل تعبر تعبيراً جيداً عن عامل واحد هو مهارات التواصل الذي وضع المقياس لقياسه بالفعل، مما يؤكد تمتع المقياس بدرجة صدق مرتفعة.

٣- صدق المحك (التلازمي):

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات العينة الاستطلاعية على المقياس الحالي (إعداد الباحثة) ودرجاتهم على مقياس التواصل الاجتماعي إعداد/ إيمان العشماوى (٢٠١٠) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠.٥٩) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على صدق المقياس الحالي.

ثبات المقياس:

١- طريقة إعادة التطبيق:

وتَمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس مهارات التواصل للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم من خلال إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمنى قدره أسبوعين وذلك على العينة الاستطلاعية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات تلاميذ العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد الاختبار دالة عند (٠.٠١) مما يشير إلى أنَّ الاختبار يعطى نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدم أكثر من مرّة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك فى الجدول التالى:

جدول (٣) ثبات مقياس مهارات التواصل بطريقة إعادة التطبيق

| المتغيرات | معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى | مستوى الدلالة |
|---------------|--|---------------|
| الأسرة | ٠.٧٣٠ | ٠.٠١ |
| الأصدقاء | ٠.٧٥٥ | ٠.٠١ |
| المعلمين | ٠.٧٠٩ | ٠.٠١ |
| الدرجة الكلية | ٠.٨٢٢ | ٠.٠١ |

يتضح من خلال جدول (٣) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى لأبعاد مقياس مهارات التواصل، والدرجة الكلية، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس مهارات التواصل لقياس السمة التى وُضع من أجلها.

٢ - طريقة معامل ألفا كرونباخ:

تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس مهارات التواصل للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم باستخدام معامل ألفا - كرونباخ لدراسة الاتساق الداخلى لأبعاد المقياس لعينة التلاميذ وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك فى الجدول التالى:

جدول (٤)

معاملات ثبات مقياس مهارات التواصل باستخدام معامل ألفا - كرونباخ

| م | أبعاد المقياس | معامل ألفا - كرونباخ |
|---|---------------------|----------------------|
| ١ | التواصل مع الأسرة | ٠.٧٠١٦ |
| ٢ | التواصل مع الأصدقاء | ٠.٧٢٣٩ |
| ٣ | التواصل مع المعلمين | ٠.٧٠٤١ |
| ٤ | المقياس ككل | ٠.٧٣٢٤ |

يتضح من خلال جدول (٤) أنّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطى مؤشراً جيداً لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به .

الصورة النهائية لمقياس مهارات التواصل:

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٧٢) مفردة، كل مفردة تتضمن ثلاث استجابات موزعة على الأبعاد الثلاثة على النحو التالي:

البعد الأول: التواصل مع الأسرة (٢٢) مفردة.

البعد الثاني: التواصل مع الأصدقاء (٢٧) مفردة.

البعد الثالث: التواصل مع المعلمين (٢٣) مفردة.

وقد قامت الباحثة بإعادة ترتيب مفردات الصورة النهائية لمقياس مهارات التواصل، حيث راعت الباحثة ألا تكون هناك مفردتان متتاليتان تقيسان نفس البعد، كما تمت صياغة تعليمات المقياس، بحيث تكون أعلى درجة كلية يحصل عليها المفحوص هي (٢١٦)، وأدنى درجة هي (٧٢)، وتمثل الدرجات المرتفعة أعلى مستوى للتواصل في حين تمثل الدرجات المنخفضة مستوى منخفض للتواصل.

ويوضح جدول التالي أبعاد وأرقام المفردات التي تقيسها الصورة النهائية.

جدول (٥) أبعاد مقياس مهارات التواصل والمفردات التي تقيس كل بعد

| م | البعد | أرقام المفردات | المجموع |
|---|---------------------|--|---------|
| ١ | التواصل مع الأسرة | ١ - ٥ - ٨ - ١٢ - ١٨ - ٢٢ - ٢٦ - ٢٩ - ٣٢ - ٣٥ - ٣٨ - ٤١ - ٤٤ - ٤٧ - ٥٠ - ٥٣ - ٥٦ - ٥٩ - ٦٢ - ٦٥ - ٦٧ - ٧٠ | ٢٢ |
| ٢ | التواصل مع الأصدقاء | ٢ - ٤ - ٦ - ٩ - ١١ - ١٣ - ١٥ - ١٧ - ١٩ - ٢١ - ٢٣ - ٢٥ - ٢٧ - ٣٠ - ٣٣ - ٣٦ - ٣٩ - ٤٢ - ٤٥ - ٤٨ - ٥١ - ٥٤ - ٥٧ - ٦٠ - ٦٣ - ٦٨ - ٧١ | ٢٧ |
| ٣ | التواصل مع المعلمين | ٣ - ٧ - ١٠ - ١٤ - ١٦ - ٢٠ - ٢٤ - ٢٨ - ٣١ - ٣٤ - ٣٧ - ٤٠ - ٤٣ - ٤٦ - ٤٩ - ٥٢ - ٥٥ - ٥٨ - ٦١ - ٦٤ - ٦٦ - ٦٩ - ٧٢ | ٢٣ |

طريقة تصحيح المقياس:

حددت الباحثة طريقة الاستجابة على المقياس بالاختيار من بين ثلاث استجابات (كثيراً، أحياناً، نادراً) على أن يكون تقدير الاستجابات (٣، ٢، ١) على الترتيب.

(٤) مقياس الانسحاب الاجتماعي (إعداد: الباحثة).

خطوات إعداد المقياس:

إعداد الصورة الأولية للمقياس قامت الباحثة بما يلي:

١- مراجعة الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة التي تناولت مقياس الانسحاب الاجتماعي لدى التلاميذ.

٢- الإطلاع على المقاييس التي تناولت تقييم مهارات مقياس الانسحاب الاجتماعي لدى التلاميذ ومن أهم هذه المقاييس سلطان المياح (٢٠٠٦)، Khamis (2009)، عبدالله بنيان (٢٠١٥).

ثم قامت الباحثة بوضع المقياس كالتالي:

هو وسيلة دفاعية لا شعورية يهدف بها الإنسان الي تخفيف حدة التوتر او الالم نتيجة لعدم اشباع دوافعه بالابتعاد عن مصدر اشباعها وتجنباً للاصابة بالتوتر والقلق

الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس الانسحاب الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

الخصائص السيكومترية لمقياس الانسحاب الاجتماعي:

١ - صدق المحكمين:

تمّ عرض المقياس في صورته الأولية على عدد من أساتذة التربية الخاصة والصحة النفسية وعلم النفس بكلّيات التربية والآداب بمختلف الجامعات، وتم إجراء التعديلات المقترحة بحذف بعض المفردات والتي قل الاتفاق عليها عن (٨٠%) بين المحكمين وإعادة صياغة مفردات أخرى وفق ما اتفق عليه المحكمون.

٢ - الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):

تم حساب صدق المقياس عن طريق المقارنة الطرفية (صدق التمايز)، وذلك بترتيب درجات العينة الاستطلاعية وفق الدرجة الكلية للمقياس تنازلياً، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطى درجات الإربعى الأعلى والإربعى الأدنى، والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٦) صدق المقارنة الطرفية لمقياس الانسحاب الاجتماعي

| مستوى الدلالة | قيمة ت | الإرباعى الأدنى=٢٥ | | الإرباعى الأعلى=٢٥ | |
|------------------|--------|--------------------|-------|--------------------|-------|
| | | ع | م | ع | م |
| ٠.٠١ | ٧.٨٥٧ | ٢.٩٦ | ٤٩.٩٥ | ٢.٤١ | ٥٨.٥٢ |

يتضح من جدول (٦) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطى درجات التلاميذ ذوى صعوبات التعلم ذوى المستوى المرتفع والتلاميذ ذوى صعوبات التعلم ذوى المستوى المنخفض، وفى اتجاه المستوى المرتفع، مما يعنى تمتع المقياس وأبعاده بصدق تمييزى قوى.

٣- صدق المحك (التلازمى):

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات العينة الاستطلاعية على المقياس الحالى (إعداد الباحثة) ودرجاتهم على مقياس الانسحاب الاجتماعي إعداد/ عبدالله بنيان (٢٠١٥) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠.٥٧) وهى دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على صدق المقياس الحالى.

ثبات المقياس:

١- طريقة إعادة التطبيق:

وتمّ ذلك بحساب ثبات مقياس الانسحاب الاجتماعي للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم من خلال إعادة تطبيق المقياس بفواصل زمنى قدره أسبوعين وذلك على العينة الاستطلاعية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات تلاميذ العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد الاختبار دالة عند (٠.٠١) مما يشير إلى أنّ الاختبار يعطى نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدم أكثر من مرّة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك فى الجدول التالى:

جدول (٧) ثبات مقياس الانسحاب الاجتماعي بطريقة إعادة التطبيق

| مستوى الدلالة | معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى |
|---------------|--|
| ٠.٠١ | ٠.٨٠٩ |

يتضح من خلال جدول (٧) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى لأبعاد مقياس الانسحاب الاجتماعي، والدرجة الكلية، مما

يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس الانسحاب الاجتماعي
لمقياس السمة التي وُضع من أجلها.

٢- طريقة معامل ألفا كرونباخ:

تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس مهارات الانسحاب الاجتماعي ذوي
صعوبات التعلم باستخدام معامل ألفا - كرونباخ لدراسة الاتساق الداخلي لأبعاد
المقياس لعينة التلاميذ وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات،
وبيان ذلك في الجدول التالي:

جدول (٨) معاملات ثبات مقياس الانسحاب الاجتماعي

باستخدام معامل ألفا - كرونباخ

| معامل ألفا - كرونباخ |
|----------------------|
| ٠.٧١١ |

يتضح من خلال جدول (٨) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطى مؤشراً
جيداً لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به •
الصورة النهائية لمقياس الانسحاب الاجتماعي:

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق،
وتتضمن (٢٤) مفردة، كل مفردة تتضمن ثلاث استجابات.

طريقة تصحيح المقياس:

حددت الباحثة طريقة الاستجابة على المقياس بالاختيار من بين ثلاث
استجابات (كثيراً، أحياناً، نادراً) على أن يكون تقدير الاستجابات (٣، ٢، ١) على
الترتيب، وتكون أعلى درجة (٧٢)، وأقل درجة هي (٢٤)، وتدل الدرجة المرتفعة
على ارتفاع الانسحاب الاجتماعي والمنخفضة على انخفاض الانسحاب
الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

(٥) البرنامج التدريبي (إعداد: الباحثة).

مفهوم البرنامج:

يعرف البرنامج التدريبي في الدراسة الحالية بأنه مجموعة من الإجراءات
المخططة التي تكسب التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بعض مهارات اللعب وتعديل
سلوكياتهم وتواصلهم مع الآخرين، وبالتالي خفض الانسحاب الاجتماعي لديهم،

وذلك من خلال استخدام أساليب واستراتيجيات تم إعدادها لإحداث تغيير مقصود فى السلوك بطرق منظمة يمكن التحكم فيها وقياسها، وذلك بالاعتماد على مجموعة من الأساليب والفنيات المستقاة من الاتجاهات والمداخل الإرشادية والعلاجية ذات الصلة بالتلاميذ ذوى صعوبات التعلم

فقد لجأت الباحثة لتصميم البرنامج من أجل يقينها بفائدة وقيمة اللعب فى حياة التلميذ وخاصة فى حياة التلاميذ ذوى صعوبات التعلم، حيث تتساوى أهمية اللعب بالنسبة لحاجات نمو التلميذ مع أهمية الغذاء الجيد والدفع والحماية لهم فاللعب بالنسبة للتلميذ فهو عمل هام جداً، وقد لاحظت الباحثة فى الكثير من البرامج التى استخدمت مع التلاميذ ذوى صعوبات التعلم أن هذه البرامج اتخذت من اللعب فنية من ضمن فنيات البرنامج ولذلك رأت الباحثة أنه من الضرورى تنمية مهارات اللعب للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم حيث يعانون من قصور فى مهارات اللعب ولذلك لجأت الباحثة إلى تصميم برنامج ينمى مهارات اللعب وتحسين التواصل على أن تتدرج من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المعقد، ومصاغ له أهداف تسعى الباحثة إلى تحقيقها من خلال أسلوب سهل وجذاب ومشوق. وقد قامت الباحثة بعرض البرنامج على بعض المتخصصين والعاملين فى هذا المجال للتحقق من صدقه فى تنمية المهارات المستهدفة، وبناء على ذلك قامت الباحثة بتعديل البرنامج والأهداف والإجراءات المتبعة فى البرنامج بناء على ملاحظاتهم.

أهمية البرنامج:

يعتبر البرنامج حلقة من ضمن حلقات الوصل التى تتم بين التلاميذ ذوى صعوبات التعلم والبيئة المحيطة بهم، حيث يعتبر من أصعب المشاكل التى تواجه المتعامل مع التلاميذ ذوى صعوبات التعلم هى السلوكيات التى يقوم بها وتوقعه عن اكتساب وتعلم كثير من مهارات الحياة والتعامل مع المحيطين به من أفراد الأسرة وكل من يتعامل معه ومنها السلوكيات الانسحابية الأكثر شيوعاً لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم لذا قد سعت الباحثة إلى تصميم هذا البرنامج كى يحقق للتلميذ ذوى صعوبات التعلم أكبر قدر من تحسين التواصل لديهم وذلك من خلال تنمية مهارات اللعب لهم.

ويمكن إيجاز أهمية البرنامج التدريبى فى النقاط التالية:

- ١- مساعدة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم على كيفية التدريب والسيطرة على موقف اللعب بما يتضمنه من انفعالات ومواقف مختلفة.
- ٢- تعديل السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً، والتي يتسم بها التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- ٣- مساعدة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تنمية الخيال من خلال اللعب الرمزي.
- ٤- البدء في التفاعل مع الأقران.
- ٥- تنمية علاقات اجتماعية جيدة قائمة على التعاون والحب والصبر بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال ممارسة الأنشطة والألعاب الجماعية والتنافسية كذلك محاولة إطالة مدة تركيزه وانتباهه من خلال الأنشطة الفردية. ومن المتوقع أن ينعكس آثار البرنامج التدريبي على أسرة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم فيصبح أكثر تقبلاً من الأسرة والمحيطين به وأن يستطيع تفهم المواقف المختلفة ووجهة نظر الآخرين.

أهداف البرنامج:

قسمت الباحثة أهداف البرنامج إلى هدف نهائي وأهداف مرحلية، وكل هدف من هذه الأهداف المرحلية يعتبر خطوة تخطو بها الباحثة إلى الهدف النهائي، وتتحدد هذه الأهداف فيما يلي:

أولاً- الهدف النهائي:

تنمية مهارات اللعب وتعديل بعض سلوكيات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم عينة الدراسة.

ثانياً- الأهداف المرحلية:

- ١- مساعدة بعض التلاميذ ذوي صعوبات التعلم على تنمية الانتباه المشترك والمتمثل في اتصال العين - تعبيرات الوجه - حركات الجسم لديه).
- ٢- تعديل بعض السلوكيات الانسحابية المصاحبة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم خلال اللعب.
- ٣- تنمية الخيال والتقليد لدى هؤلاء التلاميذ.
- ٤- أن يتعلم التلميذ العديد من السلوكيات الإيجابية المرغوبة من الآخرين.
- ٥- تنمية روح اللعب الجماعي لدى هؤلاء التلاميذ.
- ٦- أن يستطيع التلميذ الاعتماد على ذاته.

٧- تدريب التلميذ على الطلب بتلقائية.

٨- تنمية مهارات اللعب لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعلم.

الأساليب الإحصائية:

تم إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها بالأساليب الإحصائية اختبار " ويلكوكسون " لإشارات الرتب للدرجات المرتبطة Wilcoxon Signed Ranks Test، لحساب الفرق بين متوسطي رتب أزواج الدرجات المرتبطة. واختبار مان- ويتني Mann-Whitney Test لحساب الفرق بين متوسطي رتب الدرجات المستقلة، وذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصاراً ب.SPSS.

نتائج الدراسة:

نتائج الفرض الأول:

ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مهارات التواصل، وأبعاده في القياس البعدي" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتني ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الفرض:

جدول (٩) قيمة Z ودلالاتها للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين

التجريبية والضابطة في مقياس مهارات التواصل

| الأبعاد | المجموعة | ن | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | متوسط الرتب | مجموع الرتب | U | Z | مستوى الدلالة |
|---------------------|-----------|----|-----------------|-------------------|-------------|-------------|------|-------|---------------|
| التواصل مع الأسرة | التجريبية | ١٥ | ٥٥.٥٣ | ٢.٢٦ | ٢٣.٠٠ | ٣٤٥.٠٠ | ٠.٠٠ | ٤.٦٩٣ | ٠.٠١ |
| | الضابطة | ١٥ | ٣٤.٤٠ | ١.٩٥ | ٨.٠٠ | ١٢٠.٠٠ | | | |
| التواصل مع الأصدقاء | التجريبية | ١٥ | ٦٨.٢٠ | ٢.٨٣ | ٢٣.٠٠ | ٣٤٥.٠٠ | ٠.٠٠ | ٤.٧٠١ | ٠.٠١ |
| | الضابطة | ١٥ | ٣٩.٢٠ | ١.١٤ | ٨.٠٠ | ١٢٠.٠٠ | | | |
| التواصل مع المعلمين | التجريبية | ١٥ | ٤٤.٤٦ | ٢.٧٩ | ٢٣.٠٠ | ٣٤٥.٠٠ | ٠.٠٠ | ٤.٧٠٩ | ٠.٠١ |
| | الضابطة | ١٥ | ٢٩.٧٣ | ١.٥٩ | ٨.٠٠ | ١٢٠.٠٠ | | | |
| الدرجة الكلية | التجريبية | ١٥ | ١٦٨.٢٠ | ٤.٣٢ | ٢٣.٠٠ | ٣٤٥.٠٠ | ٠.٠٠ | ٤.٦٩٥ | ٠.٠١ |
| | الضابطة | ١٥ | ١٠٣.٣٣ | ٣.٠٣ | ٨.٠٠ | ١٢٠.٠٠ | | | |

يتضح من الجدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد مقياس مهارات التواصل لصالح متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية، أي أن متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية

لمقياس مهارات التواصل أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالمجموعة الضابطة وهذا يحقق صحة الفرض الأول.

نتائج الفرض الثاني:

ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التواصل، وأبعاده في القياسين القبلي والبعدي" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون " W " ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الفرض.

جدول (١٠) قيمة Z دلالتها الفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التواصل

| الأبعاد | ن | القياس | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القياس البعدي/التتبعي | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة Z | الدلالة |
|---------------------|----|--------|-----------------|-------------------|-----------------------|-------|-------------|-------------|--------|---------|
| التواصل مع الأسرة | ١٥ | القبلي | ٣٤.٢٠ | ١.٣٧ | الرتب السالبة | صفر | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٣.٤٢٥ | ٠.٠١ |
| | ١٥ | البعدي | ٥٥.٥٣ | ٢.٢٦ | الرتب الموجبة | ١٥ | ٨.٠٠ | ١٢٠.٠٠ | | |
| التواصل مع الأصدقاء | ١٥ | القبلي | ٣٩.٢٠ | ١.٣٧ | الرتب السالبة | صفر | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٣.٤١٣ | ٠.٠١ |
| | ١٥ | البعدي | ٦٨.٢٠ | ٢.٨٣ | الرتب الموجبة | ١٥ | ٨.٠٠ | ١٢٠.٠٠ | | |
| التواصل مع المعلمين | ١٥ | القبلي | ٢٩.٥٣ | ١.٣٥ | الرتب السالبة | صفر | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٣.٤٢٣ | ٠.٠١ |
| | ١٥ | البعدي | ٤٤.٤٦ | ٢.٧٩ | الرتب الموجبة | ١٥ | ٨.٠٠ | ١٢٠.٠٠ | | |
| الدرجة الكلية | ١٥ | القبلي | ١٠٢.٩٣ | ٢.٤٣ | الرتب السالبة | صفر | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٣.٤١٢ | ٠.٠١ |
| | ١٥ | البعدي | ١٦٨.٢٠ | ٤.٣٢ | الرتب الموجبة | ١٥ | ٨.٠٠ | ١٢٠.٠٠ | | |

يتضح من الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لأبعاد مقياس مهارات التواصل لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي، أي أن متوسط رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس البعدي

فى الدرجة الكلية لمقياس مهارات التواصل أكبر دلالة إحصائية من نظيره بالقياس القبلي وهذا يحقق صحة الفرض الثانى.

نتائج الفرض الثالث:

ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التواصل فى القياسين البعدي والتتبعي" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون " W " والجدول التالى يوضح نتائج هذا الفرض:

جدول (١١) قيمة Z و دلالتها للفروق بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التواصل

| الأبعاد | ن | القياس | المتوسط الحسابى | الانحراف المعيارى | القياس البعدي/التتبعي | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة Z | الدلالة |
|---------------------|----|---------|-----------------|-------------------|-----------------------|-------|-------------|-------------|--------|----------|
| التواصل مع الأسرة | ١٥ | البعدي | ٥٥.٥٣ | ٢.٢٦ | الرتب السالبة | صفر | ٠.٠٠٠ | ٠.٠٠٠ | ١.٠٠٠٠ | غير دالة |
| | ١٥ | التتبعي | ٥٥.٦٠ | ٢.١٦ | الرتب الموجبة | ١ | ١.٠٠٠ | ١.٠٠٠ | | |
| | | | | | التساوى الاجمالي | ١٤ | | | | |
| التواصل مع الأصدقاء | ١٥ | البعدي | ٦٨.٢٠ | ٢.٨٣ | الرتب السالبة | ١ | ٢.٥٠ | ٢.٥٠ | ١.٠٠٠٠ | غير دالة |
| | ١٥ | التتبعي | ٦٨.٣٣ | ٣.١٣ | الرتب الموجبة | ٣ | ٢.٥٠ | ٧.٥٠ | | |
| | | | | | التساوى الاجمالي | ١١ | | | | |
| التواصل مع المعلمين | ١٥ | البعدي | ٤٤.٤٦ | ٢.٧٩ | الرتب السالبة | ٢ | ١.٥٠ | ٣.٠٠ | ١.٤١٤ | غير دالة |
| | ١٥ | التتبعي | ٤٤.٣٣ | ٢.٧٤ | الرتب الموجبة | صفر | ٠.٠٠٠ | ٠.٠٠٠ | | |
| | | | | | التساوى الاجمالي | ١٣ | | | | |
| الدرجة الكلية | ١٥ | البعدي | ١٦٨.٢٠ | ٤.٣٢ | الرتب السالبة | ١ | ٤.٠٠٠ | ٤.٠٠٠ | ٠.٣٧٨ | غير دالة |
| | ١٥ | التتبعي | ١٦٨.٢٧ | ٤.٥١ | الرتب الموجبة | ٣ | ٢.٠٠٠ | ٦.٠٠٠ | | |
| | | | | | التساوى الاجمالي | ١١ | | | | |

يتضح من الجدول (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات التواصل لدى التلاميذ نوزى صعوبات التعلم أى أنه يوجد تقارب بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات التواصل لدى التلاميذ نوزى صعوبات التعلم وهذا يحقق صحة الفرض الثالث.

نتائج الفرض الرابع:

ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبيّة والضابطة على الانسحاب الاجتماعي، في القياس البعدي" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتنى ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الفرض:

جدول (١٢) قيمة Z ودلالاتها للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبيّة والضابطة في مقياس الانسحاب الاجتماعي

| المجموعة | ن | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | متوسط الرتب | مجموع الرتب | U | Z | مستوى الدلالة |
|-----------|----|-----------------|-------------------|-------------|-------------|------|-------|---------------|
| التجريبية | ١٥ | ٢٩.٩٣ | ١.٣٨ | ٨.٠٠ | ١٢٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٤.٧١٣ | ٠.٠١ |
| الضابطة | ١٥ | ٥٨.٦٠ | ١.٥٠ | ٢٣.٠٠ | ٣٤٥.٠٠ | | | |

يتضح من الجدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبيّة والضابطة في القياس البعدي لمقياس الانسحاب الاجتماعي لصالح متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية، أي أن متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس الانسحاب الاجتماعي أقل بدلالة إحصائية من نظيره بالمجموعة الضابطة وهذا يحقق صحة الفرض الرابع.

نتائج الفرض الخامس:

ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الانسحاب الاجتماعي، في القياسين القبلي والبعدي" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون " W " ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الفرض.

جدول (١٣) قيمة Z دلالتها الفرق بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلى والبعدى لدى المجموعة التجريبية على مقياس الانسحاب الاجتماعى

| ن | القياس | المتوسط الحسابى | الانحراف المعياري | القياس البعدى/المتبعى | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة Z | الدلالة |
|----|--------|-----------------|-------------------|-----------------------|-------|-------------|-------------|--------|---------|
| ١٥ | القبلى | ٦٠٠.٦ | ٢.٢٨ | الرتب السالبة | ١٥ | ٨.٠٠ | ١٢٠.٠٠ | ٣.٤٢٦ | ٠.٠١ |
| ١٥ | البعدى | ٢٩.٩٣ | ١.٣٨ | الرتب الموجبة | صفر | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | | |
| | | | | التساوى | صفر | | | | |
| | | | | الاجمالى | ١٥ | | | | |

يتضح من الجدول (١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسطى رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس الانسحاب الاجتماعى لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدى، أى أن متوسط رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى القياس البعدى لمقياس الانسحاب الاجتماعى أقل بدلالة إحصائية من نظيره بالقياس القبلى وهذا يحقق صحة الفرض الخامس.

نتائج الفرض السادس:

ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الانسحاب الاجتماعى فى القياسين البعدى والتتبعى" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون "W" والجدول التالى يوضح نتائج هذا الفرض:

جدول (١٤) قيمة Z ودلالتها للفرق بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدى والتتبعى لدى المجموعة التجريبية على مقياس الانسحاب الاجتماعى

| ن | القياس | المتوسط الحسابى | الانحراف المعياري | القياس البعدى/المتبعى | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة Z | الدلالة |
|----|---------|-----------------|-------------------|-----------------------|-------|-------------|-------------|--------|----------|
| ١٥ | البعدى | ٢٩.٩٣ | ١.٣٨ | الرتب السالبة | ٢ | ١.٥٠ | ٣.٠٠ | ١.٤١٤ | غير دالة |
| ١٥ | التتبعى | ٢٩.٨٠ | ١.٣٢ | الرتب الموجبة | صفر | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | | |
| | | | | التساوى | ١٣ | | | | |
| | | | | الاجمالى | ١٥ | | | | |

يتضح من الجدول (١٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس الانسحاب الاجتماعى لدى التلاميذ نوزى صعوبات التعلم أى أنه يوجد تقارب بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على

مقياس الانسحاب الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وهذا يحقق صحة الفرض السادس.

ثانياً - مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها:

أشارت نتائج الدراسة الحالية على أن البرنامج التدريبي له أثر واضح في تحسين مهارات التواصل وخفض الانسحاب الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المواقف المختلفة، وكان ذلك واضحاً في نتائج الفرض الأول والرابع حيث كان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية وكذلك في الفرض الثاني والخامس حيث كان هناك فرق ذات دلالة احصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي وكذلك وضحت فاعلية البرنامج التدريبي من الفرض الثالث والسادس حيث أنه لم توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات التواصل والانسحاب الاجتماعي، وتفسر الباحثة تحسين مهارات التواصل وخفض الانسحاب الاجتماعي عند المجموعة التجريبية، أن البرنامج التدريبي المستخدم بنى على اشراك أفراد العينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في انشطته فنيه، يتفاعلوا مع بعضهم البعض وهذا يعني فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين مهارات التواصل وخفض الانسحاب الاجتماعي لدي مجموعة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، واستمرار فاعليته إلي ما بعد انتهاء فترة المتابعة وبهذا فأنة ما توصلت إليه الدراسة الحالية يتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة وبذلك تتفق عمومية نتائج هذه الدراسة مع النتائج التي توصلت إليها الدراسات التالية، دراسة (Kyle et al. (2009)، عبدالرحمن حمد (٢٠١٥)، طه مهدى (٢٠١٦)، ومن الدراسات التي تناولت الانسحاب الاجتماعي سلطان المياح (٢٠٠٦)، (Dahle et al. (2011)، عبدالله بنيان (٢٠١٥)، حيث أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، وقد أظهرنا تحسيناً في مهارات التواصل وخفض الانسحاب الاجتماعي.

وتظهر فعالية واهمية التدريب في تحسين مهارات التواصل وخفض الانسحاب الاجتماعي، وتم التركيز في البرنامج التدريبي على الأهداف التي صاغتها الباحثة في الجلسات التدريبية، والمرتبطة بشكل مباشر بتحسين مهارات التواصل وخفض

الانسحاب الاجتماعي، وتشجيع التلاميذ على تحسين مهارات التواصل وخفض الانسحاب الاجتماعي.

كما يلاحظ أن التلميذ في هذا العمر من (٩-١٢) عاماً وهو عمر العينة الحالية لديه ميل إلى التعلم والتجاوب مع من حوله من الآخرين والتعبير عن نفسه بشتى الطرق والتجاوب مع الآخرين، ويتعلم كيفية أداء بعض الجمل وتقطيعها وتقسيم الكلمات إلى أصوات مع مساعدة الباحثة له إلا أن أحياناً يشعر دائماً بعدم الثقة تجاه معرفته للأصوات المختلفة ويحتاج إلى من يقدم له المساعدة، وأحياناً يتعمق لديه الشعور بالعجز وعدم القدرة على تعرف الأصوات.

وبذلك فإن مهارات التواصل المقدمة له من خلال البرنامج التدريبي ومساعدة الباحثة له تتيح الفرصة له أن يعتمد على نفسه ويحاول تكرار المحاولة إذا فشل من أجل إيجاد نوع من الثقة في الذات وسط بيئة مشجعة وودودة وهي جلسة التدريب لأجل رفع مستوى مهارات التواصل وخفض الانسحاب الاجتماعي، ومن ثم يدرك أنه ليس أقل من زملاءه العاديين.

ولذلك يجب مساعد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم على ملاحظة أخطائهم والتعرف عليها وسؤال القرين عنها فمهارات التواصل تكتسب من خلال المحيط الطبيعي للتلاميذ بسهولة ويسر.

كما يمكن التأكد على صحة هذه النتائج بالنظر إلى كل من المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث معامل الذكاء على مقياس سياتانفورد بينية إلى جانب مهارات التواصل والانسحاب الاجتماعي موضعاً الدراسة الحالية فإنهم متساويين في كل من الذكاء ومهارات التواصل والانسحاب الاجتماعي وهذا يدل على أن التقدم الذي تم من خلال جلسات البرنامج التدريبي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المجموعة التجريبية، وما تضمنه من مهارات ومواقف توجيهية وإرشادية حيث ارتفعت متوسطات المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التواصل والانسحاب الاجتماعي مقارنة بالمجموعة الضابطة، وهذا يحقق ويؤكد فاعلية البرنامج التدريبي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية تقدم الباحثة بعض التوصيات التالية:

- ١- ضرورة الاهتمام ببرامج تخفض من الانسحاب الاجتماعي وتتمى مهارات التواصل في المراحل التعليمية المختلفة، واستخدام استراتيجيات تعليمية مناسبة لتنميتها.
- ٢- عقد دورات تدريبية للمعلمين والموجهين، وتشجيعهم على استخدام وتطبيق استراتيجيات معينة للحد من المشكلات السلوكية؛ لتشجيع تلاميذهم بعد ذلك على التواصل مع الآخرين.
- ٣- الاستفادة التربوية من نتائج الدراسة الحالية في تعديل الانسحاب الاجتماعي لدى التلاميذ من خلال التدريب على المهارات الاجتماعية بينهم ومن الآخرين في المواقف المختلفة.
- ٤- الاهتمام ببيكولوجية التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- ٥- تدريب المعلمين والموجهين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين العاملين بالمدارس على إعداد البرامج الإرشادية والعلاجية التي تتصدى للتغلب على الانسحاب الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- ٦- ينبغي علي كليات التربية إعداد أخصائي النفسي المؤهل تأهيلاً أكاديمياً- ومهنيًا من أجل التعامل مع هؤلاء التلاميذ، حتي يتسني له حل صراعاتهم النفسية حتي يجنبهم السلوكيات اللاتوافقية.
- ٧- لابد من عقد دورات توعية لأسر هؤلاء التلاميذ، تساعد في التعامل معهم مما يؤدي إلي تقليل الضغوط النفسية التي يعانون منها.
- ٨- عدم حرمان التلميذ من الاشتراك في نشاطات الآخرين، فهو قادر على تعلم المهارات الاجتماعية بالملاحظة وبالأمثلة.
- ٩- تنظيم رحلات جماعية يشارك فيها هؤلاء التلاميذ، مما يساعد التلميذ على كسر حاجز الانسحاب الاجتماعي من حوله، ويقلل من إحساسه ببعض المشكلات السلوكية.
- ١٠- تشكيل جمعيات صداقة، ونوادي خاصة بالتلاميذ، وذلك لتعريف المجتمع بشخصية التلميذ، وتوفير فرص التواصل بين التلاميذ وأقرانهم.
- ١١- حث التلاميذ على المشاركة، والتواصل في المناقشات الجماعية، سواءً داخل قاعات الدراسة، أو الندوات العامة، والأنشطة المدرسية، وغيرها.

١٢- يجب تخصيص حصص للتدريب على المهارات الهامة التي يستخدمها التلميذ في يومه، والتي يحتاجها باستمرار، مثل: القاء السلام، ومراعاة آداب التعامل مع الآخرين، مع توفير فرص التفاعل الاجتماعي بين التلميذ وأقرانه وبين التلميذ والمدرسة.

١٣- مراعاة البرنامج لأسس تعلم المهارات التوافقية مثل استخدام النماذج الحية والنماذج بالمشاركة لعرض المهارة والحرص على انتباه التلاميذ، وقيام التلاميذ بأداء المهارة من خلال المشاركة، إلى جانب التعزيز وتقديم المكافآت المادية، والبدء بالمهارة السهلة ثم الأكثر صعوبة حتى يشعر التلميذ بأنه قادر على إنجاز أعمال ومهام مفيدة، بالإضافة إلى المواقف الطبيعية التي تم إدماج التلاميذ للعمل فيها.

دراسات مقترحة:

أثار ما جاء في الدراسة الحالية من عرض للإطار النظري وتحليل للدراسات السابقة ذات الصلة، فضلاً عن نتائج الدراسة الحالية، العديد من التساؤلات التي تحتاج إلى إجراء بعض الدراسات للإجابة عنها، وفيما يلي تعرض الباحثة بعض الدراسات التي ترى إمكانية إجرائها في المستقبل:

- ١- استخدام استراتيجيات تعليمية أخرى غير التي استخدمتها الدراسة الحالية ومعرفة أثرها على مهارات التواصل لدى تلاميذ الصفوف الدراسية المختلفة.
- ٢- دراسة عن مدى تقبل الوالدين لبعض مشكلات تلميذهم ذوي صعوبات التعلم وأثره على السلوك الانسحابي لديهم.
- ٣- فعالية التدريب على المهارات الاجتماعية في خفض الانسحاب الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- ٤- فعالية برنامج إرشادي نفسي لخفض ضغوط الوالدية للأسر تلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- ٥- فعالية استخدام جداول النشاط المصورة بالكمبيوتر في تحسين المهارات التوافقية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

- سلطان بن عبدالله محمد المياح (٢٠٠٦). الفروق في مفهوم الذات والسلوك الاجتماعي والانفعالي لدى ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية والعادين من تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. *رسالة ماجستير*، جامعة الخليج العربي مملكة البحرين.
- صالح سالم السويلم (٢٠١٠). فاعلية برنامج ارشادي لخفض السلوك الانسحابي لدى التلاميذ القابلين لتعلم من المعاقين عقليا. *رسالة دكتوراه*، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة.
- طه مهدي أحمد مهدي (٢٠١٦). الفروق في مهارات التواصل غير اللفظي ومستوى القلق بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعادين بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة حلوان.
- عبدالرحمن رفاعي عبدالعال حمد (٢٠١٥). استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية مهارات التواصل الرياضي والميل نحو المادة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالصف الأول الإعدادي. *رسالة ماجستير*، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
- عبدالله علي محمود بنيان (٢٠١٥). فعالية العلاج المعرفي السلوكي في خفض مستوى سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في محافظة الطائف. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل - مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل*، ٣ (٩)، ١٨١ - ٢٢٣
- عبدالوهاب محمد كامل (١٩٩٩). *مبادئ علم النفس*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- هند امبابي (٢٠١٠). *التخاطب واضطرابات النطق والكلام*. مركز التعليم المفتوح: جامعة القاهرة

ثانياً- المراجع الأجنبية:

- Dahle, A. E., Knivsberg, A.M., & Andreassen, A. B. (2011). Coexisting problem behaviour in severe dyslexia. *Journal of Research in Special Educational Needs* .

-
- Demirel, M. (2010). Primary school curriculum for educable mentally retarded children, A Turkish case. USA - China Education Review, 7 (3), 64-91.**
- Gibbon, f.;& Paterson, L. (2006). A survey of, speech language therapists, views on electropalatography therapy outcome Scotland. Journal of child language teaching & therapy, 2 (22), 275-292.**
- Khamis, V. (2009). Classroom environment as a predictor of behaviour disorders among children with learning disabilities in the UAE. Academic Search Complete.**
- Kyle, S., Melville, C., & Jones, A. (2009). Effective communication training interventions for paid carers supporting adults with learning disabilities. British Journal of Learning Disabilities, 38 (3), 210 - 216.**